عبد الله، عامر بن ربيعة، السائب ابن عثمان بن مظعون، فتموا أربعين[١] بعمر بن الخطاب ﷺ أجمعين.

الباب العاشر: في استبشار أهل السماء بإسلامه

عن محمد بن سعد يرفعه إلى داود بن الحُصين والزهري، قال: لما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام؛ فقال: يا محمد استَبْشَر أهل السماء بإسلام عمر[٢].

عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: لقد فرح أهل السماء بإسلام عمر.

الباب الحادي عشر: في ظهور الإسلام بإسلامه

عن ابن عباس أنه قال: لما أسلم عمر كبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد، وقال: يا رسول الله ألسنا على الحق؟ قال: «بلى»؛ قال: فَفيم الاختِفاء؟ فخرج رسول الله ﷺ[٣]، وعن محمد بن سعد يرفعه إلى صُهَيْب بن سنان قال: لما أسلم عمر ظهر الإسلام ودُعي إليه عَلانية، وجلسنا حول البيت حِلَقاً، وطُفْنا بالبيت وانتصفنا ممن غَلُظ علينا، وردَدْنا عليه بعض ما يأتي به[٤].
عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر[٥]، انفرد بإخراجه البخاري.

عن الحسن قال: يجيء الإسلام يوم القيامة فيتصفّح الخلق حتى يجيء إلى عمر فيأخذ بيده فيصعد به إلى بطنان[٦] العرش فيقول: أيْ رَبِّ إني كنت خفياً وأُهانُ وهذا أظهرني فكافِئْه، فتجيء ملائكة من عند الله فتأخذ بيده فتدْخِلُه الجنان

---

(١) قال ابن حجر: رواه ابن أبي خيثمة من حديث عمر قال: لقد رأيتني وما أسلم مع رسول الله ﷺ إلا تسعة وثلاثون رجلاً فكملتهم أربعين فأظهر الله دينه وأعزَّ الإسلام (الفتح: الفضائل ٨/ ٤٧).
(٢) رواه ابن ماجه [المقدمة: فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ١/ ٢٦]، وابن حبان في صحيحه [موارد الظمآن: فضل عمر؛ رقم ٢١٨٢]، والحاكم وصححه، وقال الذهبي: فيه عبد الله بن خراش ضعفه الدارقطني [معرفة الصحابة ٣/ ٨٤].
(٣) قال السيوطي: رواه أبو نعيم في الدلائل، وابن عساكر [تاريخ الخلفاء: إسلام عمر ١١٣].
(٤) رواه ابن سعد في الطبقات من طريق الواقدي وهو ضعيف (٣/ ٢٦٩).
(٥) رواه البخاري / الفضائل/ إسلام عمر/ الفتح ٨/ ١٧٦.
(٦) بطنان العرش: وسطه [النهاية].

والناس في الحساب.

الباب الثاني عشر: في ذكر تسميته بالفاروق

عن ابن عباس قال: سألت عمر لأي شيء سُميت بالفاروق؟ فذكر حديث أسامة، إلى أن قال: فأخرجنا رسول الله ﷺ في صفين له كيد ككديد الرحى حتى دخلنا المسجد، فسماني رسول الله ﷺ يومئذٍ بالفاروق.

عن أيوب بن موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقَلْبِه؛ وهو الفاروق فَرَّق الله به بين الحق والباطل**»(١).

وبالإسناد عن محمد بن سعد يرفعه إلى أبي عمرو بن ذكوان قال: قلت لعائشة: من سمى عمر الفاروق؟ قالت: رسول الله ﷺ.

وعن محمد بن سعد يرفعه إلى الزهيري قال: بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر: الفاروق، وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم؛ ولم يبلغنا أن رسول الله ﷺ ذكر من ذلك شيئاً(٢).

عن النزال بن سَبْرة الهلالي(٣) قال: وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس، فقلنا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن عمر بن الخطاب. قال: ذلك امرؤ سماه الله الفاروق، فرَّق به بين الحق والباطل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهم أعز الإسلام بعمر**»(٤).

الباب الثالث عشر: في ذكر هجرته إلى المدينة

قال ابن عمر: لما أذن رسول الله ﷺ في الخروج إلى المدينة جعل

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي، قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن حسن عن أيوب بن موسى فذكره (٣/ ٢٧٠)، وسنده منقطع، ورواه الترمذي من حديث ابن عمر وقال: حسن صحيح غريب / الفضائل؛ دون أن يذكر (وهو الفاروق).

(٢) رواه ابن سعد؛ وهو مرسل (٣/ ٢٧٠).

(٣) كوفي ثقة من كبار التابعين، وقيل له صحبة [تقريب التهذيب لابن حجر].

(٤) رواه ابن السمان في [الموافقة/ الرياض النضرة]، ورواه ابن حبان من حديث عائشة [موارد الظمآن/ الفضائل رقم ٢١٨٠]، ورواه الحاكم من حديث ابن عباس وقال: صحيح، وأقره الذهبي [معرفة الصحابة ٣/ ٨٣].

المسلمون يخرجون أرسالاً[١]؛ يصطحب الرجال فيخرجون، قال عمر: وخرجت أنا وعياش بن أبي ربيعة[٢].

عن أبي إسحاق؛ قال: سمعت البراء بن عازب قال: كان أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم، ثم قدم بلال، وسعد، وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب رسول الله ﷺ[٣].

عن فُرات بن الأحنف عن رجل يقال له عقبة بن حُريث، قال: سمعتُ ابن عمر قال له رجل: أنت هاجرت قبل أو عمر؟ قال: فغضب فقال: لا بل هو هاجر قبلي وهو خير مني في الدنيا والآخرة[٤].

الباب الرابع عشر: في ذكر منزله بالمدينة

عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله: أن منزل عمر بالمدينة، خطه رسول الله ﷺ[٥].

الباب الخامس عشر: في ذكر من آخى النبي ﷺ بينه وبين عمر

عن محمد بن سعد يرفعه قال: قال محمد بن إبراهيم: آخى رسول الله ﷺ بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب [٦].

وقال سعد بن إبراهيم: آخى بين عمر وعويم بن ساعدة[٧].

---

(١) أرسالاً: أي جماعات متتابعين.

(٢) رواه ابن سعد من طريق الواقدي وهو ضعيف (٣/ ٢٧١).

(٣) رواه البخاري (الفضائل/ مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة/ الفتح ٨/ ٢٦١).

(٤) روى البخاري عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت ابن عمر إذا قيل له: هاجر قبل أبيه يغضب [هجرة النبي ﷺ/ الفتح ٨/ ٢٥٧]؛ وروى البخاري عن عمر بن الخطاب حينما فرض للمهاجرين أربعة آلاف في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمئة فقيل له هو من المهاجرين، قال: إنما هاجر به أبواه [الفتح ٨/ ٢٥٥].

(٥) رواه ابن سعد من طريق الواقدي وهو ضعيف (٣/ ٢٧٢).

(٦) رواه ابن سعد من طريق الواقدي وهو ضعيف ٣/ ٢٧٢).

(٧) رواه ابن سعد من طريق الواقدي وهو ضعيف (٣/ ٢٧٢)، وقال ابن حجر: أخرج البخاري =

وقال عبد الواحد بن عوف: آخى بين عمر وعُتْبان بن مالك[١]؛ قال الواقدي: ويقال: آخى بين عمر ومعاذ بن عفراء.

الباب السادس عشر: في نزول القرآن بموافقته

عن حُميد بن أنس عن أنس قال: قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث قلتُ: يا رسول الله لو اتْخَذْنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٥].

وقلت: يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البَرُّ والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجبن؟ فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة؛ فقلت لهن: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن)؛ فنزل ذلك[٢].

عن أنس قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث؛ ووافقني ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله (لو اتَخذنا من مقام إبراهيم مصلى) فأنزل الله: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٥].

قلت: يا رسول الله إنه يدخل عليهن البَرُّ والفاجر؛ فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب؛ فأنزل الله آية الحجاب، وبلغني معاتبة النبي ﷺ بعض نسائه؛ فاسْتَقْرَيْتُ أمهات المؤمنين واحدة بعد واحدة؛ وأقول: والله لئن انتهيتن وإلا لَيُبْدِلَنَّ الله رسوله خيراً منكن، قال: فأتيت على بعض نسائه؛ فقالت: يا عمر؛ أما في رسول الله ما يعظ نساءه حتى تكون أنت تعظهن، فأنزل الله ﷻ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: الآية ٥] [٣] ـ هذا حديث متفق عليه، أخرجه البخاري من حديث أنس، وأخرجه مسلم من حديث ابن عمر عن عمر.

= في التاريخ من حديث الصفراء بنت عثمان بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن جدتها أن النبي ﷺ آخى بين عمر وعويم [الإصابة رقم (٦١١٤)].

(١) رواه ابن سعد من طريق الواقدي وهو ضعيف ٣/ ٢٧٢.

(٢) رواه أحمد في المسند (١/ ٢٣ و٢٤)، والبخاري: الصلاة / القبلة (الفتح ٢/ ٥١).

(٣) رواه البخاري / التفسير: واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى [الفتح ٩/ ٢٣٥]، ورواه أحمد من حديث عمر [المسند ١/ ٢٤]، ومسلم مختصراً/ الفضائل: فضائل عمر.